فصل ٣

ذكر التباذل والتّواصل

(١٢٢٦) رُوِينَا عن[1] جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على[2] ابن الحسين (ص) أنه قال : قال رسول الله (صلع) : إذا كان يومُ القيامة حشَر الله الخلائقَ نادَى منادٍ ليقُمْ أهل الفضل ، فيقومُ فِئامٌ[3] من الناس فتستقبلهم الملائكة يبشرونهم بالجنة ويقولون ما فضلُكُم هذا الذّى تدخلون به الجنّةَ قبل الحساب؟ فيقولون : كُنّا نعفو عَمّن ظلمنا ، ونَصِلُ من قطعنا ، ونحلُمُ إذا جُهِل علينا ، فيقال لهم : ادخُلُوا الجنّةَ ، فنعم أجر العاملين. ثم ينادى منادٍ ليقم أهلُ الصّبر ، فيقوم فِئامٌ من الناس فتستقبلُهم الملائكةُ يبشّرونهم بالجنّة ويقولون ما صَبْرُكُم هذا الذى تدخلون به الجنّة قبلَ الحسابِ ؟ فيقولون : كُنّا نَصبِرُ أنفسَنا على طاعة الله ونَصبِرُ عن معاصى الله . فيقال لهم : ادخُلُوا الجنّةَ فنعم أجر العاملين . ثم ينادِى منادٍ ليقُمْ جيران الله فى دار السلام . فيقوم فئامٌ من الناس فتستقبلهم الملائكةُ يبشّرونهم بالجنة ، ويقولون : ما فضلُكُم هذا الذى جاوَرْتُمْ به اللهَ فى دار السلام؟ فيقولون : كنّا نتحابُّ فى الله ونتزاور فى الله ونتواصل فى الله ونتباذَلُ فى الله . فيقال لهم : ادخُلوا الجنّة فأنتم جِيرانُ الله فى دار السلام .

(١٢٢٧) وعن على (ص) أنّ رسول الله (صلع) قال : لو دُعِيت إلى ذراع شاةٍ لأَجَبْتُ ، ولو أُهدِى إلىّ كُراعٌ لَقَبِلتُ .

---

(١) كذا فى س .
(٢) ز ، ى – عن جده على بن الحسين (ع) .
(٣) حش س – الفئام مائة ألف ، حش ى – جماعة .